

خبر الأسبوع تلاميذ إعدادية بأسفي بدون تربية بدنية منذ بداية الموسم

ما زال تلاميذ وتلميذات إعدادية وادي المخازن بمدينة أسفي ينتظرون تعيين أساتذ للتربية البدنية. وكشفت مصادر من الإعدادية أن التلاميذ تلقوا وعودا بحل المشكل في أقرب وقت، غير أن ذلك لم يتحقق بعد مرور أكثر من خمسة أشهر على انطلاق الموسم الدراسي. وأكدت المصادر نفسها أنه كان متوقعا تعيين أساتذ لهذه المادة، قبل أسابيع، غير أن ذلك لم يحدث، لأسباب مجهولة. وأوضحت مصادر متطابقة أن تلاميذ ثمانية أقسام بهذه المؤسسة التعليمية فقط يستفيدون من حصص التربية البدنية، في الوقت الذي ما زال عدد مماثل من الأقسام ينتظر وصول أساتذ للرياضة.

وعلم "الصباح" أن جمعية آباء وأولياء التلاميذ احتجت أكثر من مرة على هذا المشكل، وتلقت وعودا بحله، خصوصا أن التلاميذ أدوا واجبات الانخراط في الجمعية الرياضية ولا يستفيدون منها، وتتساءل المصادر عن السر وراء التماطل في تعيين أساتذ للرياضة بهذه الإعدادية، مع العلم أن النيابة تعرف فائضا في أساتذة التربية البدنية.

حسن الرقيق (أسفي)

فشل التربية غير النظامية بسبب غياب برامج موضوعية

سجل عدد من المنتسبين والمهتمين بشؤون التربية والتكوين، تغيب التربية غير النظامية من المخطط الاستعجالي، مما يطرح العديد من التساؤلات حول هذا التغيب، في وقت تشير مجموعة من التقارير الوطنية والدولية، ومنها تقرير البنك الدولي الأخير، إلى أن الأمية والانتعاش عن الدراسة تعد أحد أبرز الاختلالات الكبرى التي يعانها النظام التعليمي بالمغرب، حيث تصل نسبتها إلى نحو 40 في المائة، حسب الإحصائيات الرسمية، بما مجموعه نحو تسعة ملايين مغربي، بينهم أكثر من مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 14 و9 سنة خارج المدرسة.

6 بوادي الرشيدية تن تحت وطأة الأمية والإهمال

الأمية إحدى أخطر الآفات التي يعانها إقليم الرشيدية، إلى درجة أنه لا يمكن لاية مقارنة تنمية أن تنجح فيه ما لم تأخذ بعين الاعتبار هذا المعطى، وتفكر بجدي في الحد منه واستفصاله، بما يخلق الظروف المناسبة لإمحاء الفرد في محيطه، ويرفع أحد أكبر عوائق التنمية البشرية. سيما أنه لا معدن من محاربة الأمية، وتعليم المواطن للإحساس بكرامته، وإزدهار شخصيته، ليكون ناعما لنفسه وأسرته ومجتمعه، وقادرا على النهوض بأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، والمشاركة في الحياة السياسية لبلده.

6 أكاديمية سوس تحارب الأمية بالراديو

ولفت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة سوس ماسة درعة، أساليب جديدة لمحو الأمية باستعمال الراديو، إذ نجحت التجربة النموذجية لمحو الأمية بجماعة الدراكة بأكادير بشراكة مع مؤسسة راديو إيكسا الإسبانية وجهة سوس ماسة درعة والولاية بنسبة 100 في المائة. ففي الوقت الذي تعتبر فيه التجربة الأولى من نوعها على الصعيد الوطني، ما زالت المفاوضات بين الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين والمحطة الجهوية للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون بأكادير لإعطاء انطلاقا الدروس للمستفيدين والمستفيدات المسجلين بعدة مراكز وعمالات الجهة، حذر أحد الرؤساء المشرفين على أحد مراكز محو الأمية بأكادير من الإستهتار الذي سيشمل حوالي بتسجيل 1000 مستفيدة بإقليمي أكادير إدواتان واشتوكة آيت باها. وقال مسؤول بالأكاديمية إن تأخر بث دروس محو الأمية عبر الراديو جاء نتيجة الجدل بين الأكاديمية وراديو إيكسا حول مدة بث دروس محو الأمية عبر المحطة، إذ تصر المحطة الجهوية على أن تكون مدة البرنامج 13 دقيقة، في الوقت الذي تبلغ فيه مدة حصص الدرس الواحد المسجل من قبل الخبراء 29 دقيقة، معللين تلك المدة بمختلف الأسس والمركبات المرتبطة بالبرنامج.

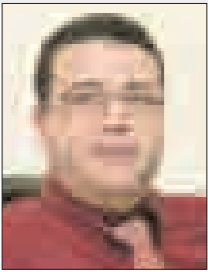
7 120

صادت اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية لإقليم الحاجب في دورتها الأولى لسنة 2009 على مشروع بناء وتجهيز المدرسة الجماعية بالجماعة القروية لتماشياش باثارة أكوراي، ورسد إنجازها غلاف مالي يقدر بـ 5 ملايين و559 ألف درهم، مع تشكيل لجنة لائحة للإشراف على تتبع إنجاز المشروع المتد على مساحة مكار. ويهدف المشروع إلى محاربة الهدر المدرسي بالوسط القروي، وتحسين جودة التعليم، وترشيد تدبير الموارد البشرية والمالية، وإشراك السكان في تطوير وتنمية قطاع التربية والتكوين، ويستفيد من المشروع حوالي 120 تلميذا، بينهم 58 فتاة يتابعون دراستهم بالسنوات الابتدائية الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة. وسيتم إنجاز هذا المشروع الذي يشكل إجراء عملية لمضامين البرامج الاستعجالي للنهوض بمنظومة التربية والتكوين، بشراكة بين المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، من خلال برنامج محاربة الفقر بالوسط القروي، والأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، ونيابة الحاجب، والندوبية الإقليمية للإعناش الوطني، والندوبية الإقليمية للتعاون الوطني. أما الجماعة القروية لتماشياش فستتكلف بتوفير العاء القاري، كما سيتم تعبئة شركاء آخرين المساهمة في إنجاز الملاجئ الرياضية التي يتضمنها المشروع بكلفة 150 ألف درهم.

عبد العالي توجدا (الحاجب)

حجر الزاوية

دفا الماضي*



عبد الله نهاري

إما أننا قضينا نهائيا على الأمية، أو أن هذه الأفة تجاوزتنا ولم تعد تعيننا في شيء.

هذه أهم الخلاصات التي يمكن أن يخرج بها المتخصص للمخطط الاستعجالي لإصلاح التعليم الذي لم يخصص أي محور لمحاربة الأمية التي استعصى القضاء عليها بالمغرب، ولو بعد سنوات من التخطيط والبرامج، واكتفى بالحديث عن التكرار والتعثر المدرسي.

من هذا المنطلق، يبدو أن واضعي البرنامج الاستعجالي من إحدى الفئتين، إما أنهم كانوا يخططون لمستقبل التعليم بمعزل عن واقعه وماضيه، وهذا قصور في التفكير. وإما أنهم أكرهوا على التعامل مع ملف الأمية والتربية غير النظامية وكأنه أمر لا يعينهم بالقدر الذي يهم وكالة ظلت وعدا من وعود عرقوب وحبرا على ورق.

لنشد راهن المغرب، من خلال الميثاق الوطني للتربية والتكوين، على القضاء النهائي على الأمية في المغرب في أفق 2015. وحدد عددا من المستفيدين في كل جهة، وأقامت كتابة الدولة آنذاك الدنيا ولم تقعدھا، وها نحن نقترب من الموعد المحدد، في حين أن النسبة التي تحققت إلى حد الآن لم تتجاوز 40 في المائة مع أن العديد من المؤشرات تؤكد أن النسب المعلن عنها رسميا غير دقيقة ولا تخلو من مغالطات.

وقبل أكثر من سنتين، أحدثت وزارة التربية الوطنية مراكز محاربة الأمية بالأكاديميات الجهوية، وربطت بها مصالح محاربة الأمية والارتقاء بالتربية غير النظامية بالنيابات، غير أن هذا الأمر لم يواز وضع تصورات واضحة لهذه المصالح التي تفتقد ترسانة من آليات المراقبة الكفيلة بتتبع عمل الجمعيات المتعاقدة مع المصالح النيابية أو المراكز، ما فسح المجال أمام الالاعاب، من قبل بعض الجمعيات، بأسماء المستفيدين والمستفيدات، إلى حد أن بعض الجمعيات صارت تملك أصلا تجاريا تتقاضى بموجبه حصصا مالية سنوية.

كما أن تعيين رؤساء لهذه المراكز والمصالح جرى دون أن يتوصل المعنيون بمستحقاتهم المالية، وبعد مرور كل هذا الوقت، وعد الكاتب العام للوزارة، في لقاء تكويني بالرباط، كان المعنيون عازمين على مقاطعته، بحل مشكلتهم التي طفت على السطح فجأة بعد الاستغناء عن كتابة الدولة وتعيينها بقطاع التعليم المدرسي، وتبدى المشكل وفق ما صرح به الكاتب العام في قانونية من يوقع ملفاتهم، هل الوزير الذي وضعت الملفات فوق مكتبه دون أن يجد الوقت الكافي لتوقيعها، لأنه كان مشغولا بأمور سياسية أخرى؟ أم الوزيرة المكلفة بقطاع التعليم المدرسي؟ أم شخصا ثالثا ينتظره المعنيون على أحر من الجمر؟ إنه العبث.

*مع الاعتذار لصاحب الرواية

المخطط الاستعجالي تجاهل محاربة الأمية

مشروع التربية غير النظامية فشل بسبب غياب برامج موضوعية وأكاديمية سوس تحارب الأمية بالراديو



طفت أمية الكبار وعدم تدرس الصغار والبايعين وانقطاع أعداد كبيرة منهم عن الدراسة على السطح، إذ أصبحت تشكل كوابح حقيقية تحول دون تحقيق الأهداف التي سطرها الميثاق الوطني للتربية والتكوين، والهادفة إلى القضاء النهائي على الأمية في بلدنا في الأجل القريبة.

من جهتها، كشفت حصيلة التجارب الميدانية التي رامت تقليص نسبة الأمية في بلدنا (منذ حصول المغرب على الاستقلال إلى اليوم) فشل كل المبادرات المتعاقبة على تدبير شؤون منظومة التربية والتكوين، إذ كانت سعت إلى وضع حد نهائي لآفة الأمية التي تنخر كيان فئات عريضة من

متصرفون

التست ففة من المتصرفين العاملين بالمصالح الخارجية لوزارة التربية الوطنية من المسؤولين على القطاع الأخذ بعين الاعتبار اقتراحاتهم بخصوص الترقية بالاختيار برسم سنتي 2007 و2008 لتتحقق العملية أهدافها والنتائج المنتظر منها. وأكد عدد من المتصرفين أنهم لم يتوصلوا بالملف رقم 1597 الصادر بتاريخ 26 يناير من السنة الجارية، والمحددة لشروط الترقية بالاختيار إلا بتاريخ 31 من الشهر نفسه، ما جعلهم يتخوفون عن مصيرهم المهني بعد توصلهم بالملف في وقت غير مناسب. وطلب المتصرفون من المصالح المعنية أن تتفهم الوزارة التماسهم اعتبارا لما تكتسبه الترقية بالاختيار من أهمية بالغة في السيرة المهنية للموظف، باعتبارها أداة فعالة لتحفيز المتصرفين على رفع مردوبيتهم وإدائهم المهني.

سعيد فالح (بني ملال)

أمن

راسل مظلو النقابات التعليمية وجمعيات آباء وأولياء التلاميذ بالزمارة عامل إقليم الجديدة ومدير أكاديمية جهة دكالة عبدة وباشا الزمارة في شأن ضرورة توفير الأمن أمام المؤسسات التعليمية حماية للتلاميذ والأساتذة، وتقاربا لما وقع يوم 6 فبراير الماضي أمام الثانوية الإعدادية يوسف بن تاشفين، حيث تعرض خمسة أساتذة للتغيب والسب والقذف من طرف مجموعة من المتسككين، الذين كانوا في حالة سكر، ونكر مظلو النقابات والجمعيات باشا المدينة بالرسائل العديدة التي وضعوها على مكتبه دون اتخاذ ما يلزم اتخاذها، مؤكدا احتفاظهم بحقهم في استعمال كل الوسائل المشروعة للدفاع عن كرامتهم.

أحمد ذوالرشاد (الجديدة)

إصلاح

وقف المكتب الإقليمي للجامعة الوطنية لموظفي التعليم (إ. و. ش) بتاونات ابتداء من العاشرة من صباح الجمعة الماضية، أمام مقر النيابة الإقليمية للتعليم لبحث مسؤوليها على فتح حوار جاد ومسؤول لحل المشاكل العالقة ومطالبتها بالتراجع القوي عن التكاليف التي أصدرتها خارج اللجنة الإقليمية وضمان احترام المذكرة الوزارية رقم 97، ملوفا بالدخول في أشكال احتجاجية أكثر تصعبا في حالة استمرار الأوضاع على ما هي عليه.

وطالب بالتدخل العاجل لإصلاح البنية التحتية للمؤسسات التعليمية التي تشكل حرجاتها تهديدا دائما لحياة المعلمين والمدرسين من قبيل إعدادية مولاي رشيد وثانوية طه حسين وجموعتي مدارس غصن الزيتون وقلة بني قاسم، داعية النيابة إلى الالتزام بالوعود التي قطعها على نفسها بخصوص إتمام بناء المؤسسات في طور الإنجاز منذ مدة خاصة ملحقة إعدادية للامريم بالخالفة التي بدأ الأشغال فيها منذ 6 سنوات ولم تنته إلى الآن.

وقفة

دعت الكتابة الجهوية للجامعة الوطنية لموظفي التعليم بجهة فاس بولمان، إلى تنظيم وقفة، صباح أمس (الثلاثاء)، بمقر الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، احتجاجا على شبكة التفتيش ومطالبة الحكومة والوزارة بالاعتذار للشغيلة التعليمية للتهديدات الأخيرة بالانقطاع وما يروج من إشاعات تهدف إلى إضعاف العمل النقابي ومحاولو الانتفاخ على الملف المطلي العادل والمشروع للأسرة التعليمية.

واستنكرت ما يروج من إشاعات بكون النقابات الخمس ذات التمثيلية وافقت على دليل تقييم الأداء المهني والتفتيش خاصة منه شبكة تقييم الأداء المهني، مطالبة الوزارة بسحب هذا الليل، وتحدثت عن تراجعها خطيرة تمارسها الحكومة في مجال الحريات العامة والحقوق النقابية والتضييق على العمل النقابي، مشيدة بموقف مكتب النقابة الوطني المتجرب من الليل وشبكة تقييم الأداء المهني.

حميد الأبيض (فاس)

محاربة الأمية تتطلب مقاربة شمولية وتدقيقا في آليات الاشتغال

معدل "الجهل" ببادية ديدويصل إلى 94.60 في المائة وتتمدرس الفتاة بها خاضع لمزاجية ثقافية تقليدية

يكاد الملاحظون، وهم يدرسون واقع الأمية، الجزم بان محو هذه الآفة التي تراكمت على مراحل، تتطلب صراعا شاقا ومريرا ومجهودات كبيرة. والحقيقة أن الأمية ليست ظاهرة يمكن اجتثاثها في لحظة وجيزة ما دام الأمر يتعلق بمعدلات يصعب التعامل معها بلغة تخفيف الأرقام، لأن الأمية تخترق كل الفئات العمرية.

بين المعدل الوطني المسجل لا يعكس التفاوتات العميقة بين الجهات والأقاليم والدوائر، ونستأنس هنا فقط بمثال من دائرة ديدو التي تبعد عن مدينة تاوريرت بـ 50 كيلومترا في اتجاه الجنوب، هذه الدائرة التي تخترقها الأمية بالتمام والكمال، إذ يصل المعدل بها إلى 72.56 في المائة، وإذا كان هذا المعدل ينخفض ببلدية ديدو إلى 32.3 في المائة، فإنه يرتفع في جماعة أولاد أحمد إلى 94.60 في المائة و82.60 في المائة بجماعة العاطف و82 في المائة بجماعة سيدي لحسن، وهي جماعات تدخل ضمن نفوذ الدائرة.

إن واقع الحال يؤكد بما يكفي أن استئصال ظاهرة الأمية لا يمكنه أن يتم خارج مقاربة شمولية تدقق في المسببات دون أن تغفل النتائج، في وقت بات أكيدا أن محو الأمية يجب أن

ينطلق من مبادئ تروم الأبعاد الاستراتيجية وذلك لتحسين عملية المحاربة، أما إذا كان محو الأمية يعيد إنتاج الأمية كما يحدث بالنسبة إلى أغلب النساء والشيوخ المستفيدات فإن ذلك لن يدخل سوى في خاتمة تجميل الواجهة.

كما وجبت الإشارة إلى أن محو الأمية لا يتطلب عبارات فضفاضة كما ورد في البرنامج الاستعجالي بل يفرض التدقيق في الآليات والوسائل الكفيلة باستئصال الظاهرة من جذورها، والواقع يؤكد أن برنامجا استعجاليا بمساحة فعل ضيقة بسبب الخصائص والندرة لن يكون قادرا على إنجاز مهمة صعبة إذا هو لن يلحتم بتنمية مدمجة تحافظ على التلاميذ الذين يتابعون دراستهم كما تشع المدرسة اختيارا لا بديل عنه لتخريج المواطنين الصالحين والقادرين على الانخراط في عالم اليوم الذي لا يرحم إلا المؤهل والقوي.

وبالعودة إلى النموذج سالف الذكر، يتضح أن الأمية لها علاقة مباشرة بالفقر، فمعدل دائرة ديدو يصل إلى 44.83 في المائة أما في الجماعات التابعة لها، فإن معدلات الفقر بها كارثية وخميفة إذ يبلغ معدل الفقر 59.07 في المائة بجماعة

أولاد أحمد، و58.03 في المائة بجماعة العاطف، و71.71 في المائة بجماعة سيدي علي بلقا سم، في وقت ينخفض فيه هذا المعدل إلى 13.53 في المائة. إنها معطيات تتطلب الكثير من التأمل كما تطرح أسئلة عميقة حول اختلالات بنوية متسلسلة.

واستقناسا بهذه الأرقام، يتضح أن التنمية البشرية إذا هي لم تحضر في المنطقة التي تعاني جراء الإقصاء ستكون النتائج كارثية مستقبلا، إذ أن هذه المنطقة بتاريخها الضارب في الزمن واستحكاماتها الطبيعية يمكن لها أن تدخل في عداد المناطق المؤهلة غير أن ذلك غير موجود الآن على الأقل، ما يجعل سكان الدائرة في صراع مرير مع الحد الأدنى من العيش وبالأحرى التفكير في المدرسة والأمية، وغير ذلك رغم الجهود التي بذلت من طرف وزارة التربية الوطنية في تقريب بنايات المؤسسة التعليمية من السكان، إذ أن التلاميذ الذين يتابعون دراستهم يعدون على الأصابع في وقت مازال تدرس الفتاة القروية خاضعا لمزاجية ثقافية تقليدية يصعب تفكيكها في واقع الأمية.

عبد الطيف الرامي (وجدة)